

أثر الالتزام بأخلاقيات العمل على أداء الطبيب

-دراسة ميدانية على عينة من الأطباء العاملين في المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الحروق الكبرى بزرالدة-

The Impact of Adherence to Work Ethics on the performance of doctors

-A Field Study on a Sample of doctors Working at the Hospital Specialized in Large Burns Treatment in Zeralda-

ط.د/ فوزيل عقابة* ، الاقليم، المقاولاتية والابتكار، جامعة البويرة، البويرة 10000، الجزائر. f.akaba@univ-bouira.dz

د/ أحمد جلال، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البويرة، البويرة 10000، الجزائر. m.djellal@univ-bouira.dz

تاريخ الاستلام : 2025/04/07 ؛ تاريخ المراجعة : 2025/05/12 ؛ تاريخ القبول : 2025/06/22

ملخص : تهدف هذه الدراسة إلى قياس أثر الالتزام بأخلاقيات العمل على أداء الأطباء العاملين في المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الحروق الكبرى بزرالدة من خلال التركيز على مدونة أخلاقيات الطب وكذا الأنظمة والقوانين المنظمة لهذا المجال. ولتحقيق هذا الهدف تم الاعتماد على الاستبيان كأداة لجميع البيانات حيث تم توزيعه على عدد من الأطباء تم تحديدهم بطريقة عشوائية، وبعد المعالجة والتحليل توصلت هذه الدراسة إلى أنه يوجد أثر ذو دلالة احصائية للالتزام بأخلاقيات العمل على أداء الأطباء في المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الحروق الكبرى بزرالدة.

وفي ضوء النتائج المتوصل إليها، أوصت الدراسة بضرورة إعادة تهيئة مدونة أخلاقيات الطب وإعادة صياغة وتفعيل المنظومة القانونية للمستشفيات حتى تتلائم مع طبيعة الخدمات التي تقدمها.

الكلمات المفتاح : أخلاقيات؛ أخلاقيات العمل؛ مدونة أخلاقيات الطب؛ أداء الاطباء؛ المستشفيات.

تصنيف JEL : M12 ؛ M14

Abstract:

This study aims to measure the impact of adhering to work ethics on the doctors' performance working at the hospital specialized in large burns treatment in Zeralda, by focusing on the Code of Medical Ethics and as well as systems and laws governing this field. To reach this objective, a questionnaire was employed as the main tool for data collection, and it was distributed to a number of doctors selected randomly. Following data processing and analysis, the study has revealed there is a statistically significant effect of adherence to work ethics on the doctors' performance at the hospital specialized in large burns treatment in Zeralda.

In view of the results obtained, the study suggested that it is essential to revising the Medical Ethics Code and restructure and activate the legal framework of hospitals to match the nature of their services they provide.

Keywords: Ethics; Work ethics; Code of Medical Ethics; doctors' performance; hospitals.

Jel Classification Codes : M12 ; M14

I- تمهيد :

تعتبر الخدمات التي تقدمها المستشفيات ذات توجه خاص نظرا للفئة المستهدفة من هذه الخدمات وهو المريض الذي تحكمه علاقة اتخاذ الأسباب وليس علاقة النتائج، أي أن المستشفى يتخذ جميع الأسباب ويحاول توفير جميع الوسائل الضرورية لشفاء المريض. وعليه فان نتيجة الشفاء ليست حتمية بسبب خصوصية كل إنسان على حدى والتعقيد البيولوجي له، كما أن هناك تحديات أخرى تتعلق بمحدودية الموارد، و درجة جِدَة المَرَض، وكذا عدد المرضى وهذا ما يزيد الأمر صعوبة أكثر في التكفل الأمثل بالمريض. ولقد أثبتت العديد من الدراسات أن أخلاقيات العمل أحد العوامل المهمة التي تؤثر على أداء العاملين بشكل عام، وعليه تسعى المستشفيات إلى تعزيز أخلاقيات العمل من أجل الرفع من أداء العاملين و مواجهة هذه التحديات؛ من خلال ترسيخ قواعد ومبادئ و قيم أخلاقية، واحترام الأنظمة و القوانين التي تحكم سير المستشفيات، والشفافية، والتعاون و العمل الجماعي وغيرها من الإجراءات الضرورية لذلك، وهذه الأخلاقيات تسمح بترشيد سلوك العاملين والتحسين المستمر لأدائهم.

وتُشكّل فئة الأطباء الحلقة الأساسية من القوى العاملة للأطقم التي تقدم الرعاية الصحية للمرضى (Akter, et al., 2018) ، كما تلعب هذه الفئة دورا لا يمكن الاستغناء عنه في جودة الخدمات العلاجية المقدمة في المستشفيات والمرافق الصحية عبر العالم (Lebni, et al., 2021) كما أن أداء الأطباء هو عامل أساسي في تحديد تميز أداء المستشفيات، وجودة خدمات الرعاية الصحية. وتسعى هذه الدراسة إلى تحديد نوع العلاقة والأثر الذي ينتج عن الالتزام بأخلاقيات العمل على الأداء الوظيفي للأطباء من خلال التركيز على بعدين أساسيين هما: مدونة أخلاقيات الطب، والتقييد بالأنظمة والقوانين. وفي هذا السياق تكمن إشكالية الدراسة في السؤال التالي:

- هل يوجد أثر للالتزام بأخلاقيات العمل على أداء الأطباء في المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الحروق الكبرى زوالدة؟

و للإحاطة بإشكالية الدراسة تم تجزئة الإشكالية الرئيسية إلى التساؤلات الفرعية التالية:

- 1- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للالتزام بمدونة أخلاقيات الطب على أداء الأطباء في المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الحروق الكبرى زوالدة؟
- 2- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتقييد بالأنظمة والقوانين على أداء الأطباء في المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الحروق الكبرى زوالدة؟

الفرضيات:

إجابة على الإشكالية و التساؤلات الفرعية تم صياغة الفرضيات التالية:

- الفرضية الرئيسية:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للالتزام بأخلاقيات العمل على أداء الأطباء في المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الحروق الكبرى زوالدة

- الفرضيات الفرعية:

- 1- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للالتزام بمدونة أخلاقيات الطب على أداء الأطباء في المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الحروق الكبرى زوالدة.
- 2- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتقييد بالأنظمة والقوانين على أداء الأطباء في المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الحروق الكبرى زوالدة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في تبيان دور الالتزام بأخلاقيات العمل (الالتزام بمدونة الأخلاق للأطباء والتقييد بالقوانين والأنظمة) في زيادة وتحسين أداء الأطباء للتكفل الأمثل بالمرضى، نظرا لأهمية هذه الفئة و إعتبار أنشطة التطبيب في المستشفيات من الأنشطة الرئيسية التي لا يمكن الاستغناء عنها ولا حتى التقليل منها في جودة الخدمات الصحية.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة الى الوصول الى مجموعة من الأهداف تتمثل في:

- ✓ تحديد مستوى التزام الأطباء العاملين في المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الحروق الكبرى بزرالدة بأخلاقيات العمل؛
- ✓ تبيان مستوى أداء الأطباء العاملين في المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الحروق الكبرى بزرالدة؛
- ✓ قياس أثر أبعاد أخلاقيات العمل على أداء الأطباء العاملين في المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الحروق الكبرى بزرالدة.

منهج الدراسة:

بناء على طبيعة هذه الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها تم الاعتماد على المنهج الوصفي للوصول الى النتائج المرجوة.

I.1- أخلاقيات العمل:

كلمة "أخلاق" أو "سلوك" في اللغة اللاتينية تعني Ethica، بينما تعني Ethos في اللغة اليونانية المعايير والقيم والقواعد والأحجام المتعلقة بالسلوك الجيد. وبشكل عام يمكن القول أن الأخلاق هي الأساس الذي يشمل معرفة الخير والصفات المرتبطة بالصواب. أو بعبارة أخرى تُوجّه الأخلاق السلوكيات والمواقف والأفعال التي يتم الاعتراف بها فيما يتعلق بنوع معين من النشاط البشري (Mamat, Mahamood, & Ismail). وتصبح الأخلاق مهمة عندما يكون هناك اختلاف في قيم الحكمة الجيدة والسيئة. يُشير I. Sila إلى أن الأخلاق تتعلق بما يجربني به شعوري حول ما هو صواب أو خطأ. كما تعني أن الأخلاق ترتبط بمعتقداتي الدينية، وبالتالي فإن التصرف الأخلاقي يعني القيام بما يتطلبه القانون، وهذا هو السبب في أن الأخلاق تتألف من المعايير السلوكية التي تقبلها مجتمعاتنا (Sila & Cek, 2017).

وقد تطرق العديد من المنظرين إلى تعريف أخلاقيات العمل، ولعل من أبرز هذه التعاريف هو تعريف Pride الذي يرى أن أخلاقيات العمل هو "ذلك التجسيد الفعلي للقيم الأخلاقية الفردية أثناء ممارسة العامل لنشاطاته ومهامه" (Pride, 2005)، إذ تعكس هذه القيم المعايير الواجب اتباعها من طرف الأفراد أثناء تأديتهم لوظائفهم لضمان بيئة عمل إيجابية ومنتجة. إن ما يمكن استخلاصه من خلال التمعن بما تم به تعريف أخلاقيات العمل هو اتفاق المنظرين على أنها مجموعة من المبادئ والقيم المدونة لتأخذ الطابع الرسمي أو غير المدونة والمتعارفة بين الأفراد في المهنة الواحدة لتأخذ الطابع غير الرسمي؛ والتي تسمح بتوجيه سلوكيات العاملين بما هو صائب وما هو خاطئ في المنظمة.

I.1-1- أخلاقيات الرعاية الصحية:

أخلاقيات الرعاية هي ما يتعلق بأخلاقيات تقدم الرعاية الصحية، هذا العلم يطرح تساؤلات حول السلوكيات والمواقف التي يجب أن يتبناها مقدم الرعاية الصحية في ممارسته المهنية، وتتمثل غايتها الأساسية في احترام مصلحة المريض والحفاظ عليها (Le Coufflet).

I.1-2- أبعاد اخلاقيات العمل:

اتجهت العديد من الدراسات إلى تشخيص عدد من الأبعاد للاستدلال بما على مستوى أخلاقيات العمل وتحديد طبيعة تأثيره على المتغيرات التنظيمية والسلوكية، وفي هذه الدراسة سيتم التركيز على بعدين أساسيين هما مدونة أخلاقيات الطب، واحترام الأنظمة والقوانين نظرا لأهميتهما في الوسط الاستشفائي.

I.1-2-1- مدونة أخلاقيات الطب:

سيتم التطرق أولا إلى الإطار النظري لمدونة السلوك الأخلاقي من أجل الإحاطة أكثر بالموضوع، ثم الحديث عن مدونة أخلاقيات الطب في الجزائر.

أ- مدونات السلوك الأخلاقي:

هي عبارة عن وثيقة تصدرها الدولة أو المؤسسة؛ تتضمن مجموعة من القيم والمعايير والمبادئ ذات العلاقة، تحدد ما هو مرغوب وما هو ممنوع من السلوك في إطار بيئة العمل، أي عبارة عن دليل يرشد الموظفين إلى الضوابط السلوكية التي يجب الالتزام بها، منها مراعاة الأمانة، الانضباط، الكياسة مع المواطن، عدم قبول الهدايا، وكذلك العقوبات التي يتعرض لها الفرد في حال المخالفة (أبو عودة، 2014).

وفي إطار الحديث عن ضرورة خلق مناخ للأخلاقيات يمكن الإشارة إلى أهمية مدونة السلوك الوظيفي وأخلاقيات الوظيفة العامة لترسيخ القيم الأخلاقية. وهي وثيقة تصدرها الدولة وتتضمن مجموعة من القيم التي تتبناها المنظمات على اختلاف أنواعها في توجيه وممارسة العاملين في أدائهم لأعمالهم والتي تساعدهم في مواجهة القضايا والمشكلات التي تعترضهم أثناء أداء الأعمال الموكلة إليهم، وتضمن أهمية المدونة الأخلاقية من خلال الوظائف الإيجابية التي تضطلع بها في خدمة المنظمة من خلال الآتي (نجم، 2005):

- ✓ إن المدونة الأخلاقية في مجال الوظيفة العامة تنمي الاهتمام بالجوانب والمشكلات الأخلاقية لتحقيق الموازنة في الاهتمام بين الجوانب المادية والأخلاقية؛
- ✓ إن المدونة الأخلاقية تساهم في تطوير مهنة العاملين في الوظائف العامة، حيث أن القواعد والمبادئ الأخلاقية هي بمثابة القسم الأخلاقي؛
- ✓ إن المدونة الأخلاقية التي يسترشد بها جميع العاملين تؤدي إلى التجانس والوحدة والتوافق الأخلاقي لجميع العاملين؛
- ✓ إن المدونة الأخلاقية تحمي العاملين من ضغوط الجهات الأعلى لارتكاب ما يخالف قيم ومبادئ المرونة.

ب- مدونة أخلاقيات الطب في الجزائر:

✓ مدونة أخلاقيات الطب في الجزائر هي مجموعة من المبادئ والضوابط التي تحكم ممارسة المهن الطبية بمهدف ضمان إلزام الأطباء بمعايير أخلاقية تحترم كرامة الإنسان، وتحافظ على حقوق المرضى، وتضمن تقديم الرعاية الصحية بجودة عالية. وتم اعتماد مدونة أخلاقيات الطب في الجزائر سنة 1992 من خلال صدور المرسوم التنفيذي رقم 92-276 المؤرخ في 6 جويلية 1992 في العدد 52 من الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية أين تضمنت هذه المدونة 227 مادة، ويكمن تلخيص أهم ما جاء في هذه المدونة في النقاط التالية:

➤ واجبات الأطباء تجاه المرضى:

- احترام السرية المهنية؛
- تقديم الرعاية دون تمييز؛
- ضمان الموافقة المستنيرة قبل أي تدخل طبي.

➤ التزامات الأطباء المهنية:

- الحفاظ على شرف المهنة وكرامتها؛
- متابعة التكوين المستمر؛
- التعاون واحترام الزملاء.

➤ علاقة الأطباء بالمجتمع:

- المساهمة في حماية الصحة العامة؛
- احترام القيم الأخلاقية والاجتماعية.

➤ العقوبات التأديبية:

- إجراءات تأديبية تشمل التحذير أو تعليق الترخيص.
- دور المجلس الوطني لأخلاقيات الطب في الرقابة والتأديب.

I. 1-2-2- احترام القوانين والأنظمة:

إن التزام الفرد بأخلاقيات العمل وفقاً للنظم الوضعية يعتمد بشكل أساسي على مدى خوفه من العواقب المترتبة على عدم الامتثال لها. فالقوانين والأنظمة والتشريعات تُعد من أبرز المصادر التي تنظم عمل الإدارة داخل المؤسسات، وتوجه عملية تنفيذ القرارات الإدارية وتطبيق أوامر المسؤولين الإداريين (الصبري، 2008). ولهذا الأنظمة علاقة مباشرة بالأوضاع القانونية للفرد، فتمثل بذلك القواعد الأساسية الأخلاقية والقانونية التي تنظم الفرد وعمله، والمقصود هنا بالتشريعات هي دستور الدولة وكافة القوانين المنبثقة والأنظمة واللوائح الأخرى على مختلف أنواعها والتي تبحث في أخلاقيات الأعمال من حيث الانتظام بالدوام، وزرع الالتزام، واحترام الوقت، وتقديم المصلحة العامة على الخاصة، وعدم إفشاء أسرار العمل، وعدم قبول الرشوة، واتباع كافة الإجراءات القانونية وغيرها.

أثر الالتزام بأخلاقيات العمل على أداء الطبيب

-دراسة ميدانية على عينة من الأطباء العاملين في المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الحروق الكبرى بزرالدة-

وتعد الأنظمة والقوانين من المصادر المهمة للأخلاقيات إذ تُعتبر هذه التشريعات من المصادر الأساسية التي تعزز قيم وأخلاقيات العمل، كما تساهم هذه الأنظمة في ضبط العملية الإدارية وتسير أمورها، وتمثل ركنا أساسيا في إصدار القرارات وتنفيذها، مما يلزم العاملين على التقيد بهذه القوانين والإجراءات الإدارية، مع ضرورة أن تتميز هذه القوانين بالمرونة وقابليتها للتطوير بما يتوافق مع متطلبات العمل وظروفه المتغيرة (ياغي، 2012).

وتتضمن التشريعات الوطنية في الجزائر منظومة متكاملة من القوانين والأنظمة التي تُعنى بتنظيم مهنة الطب وتحديد الضوابط والشروط اللازمة لمزاولةها، ومن أبر هذه التشريعات:

➤ **القانون 18-11 المتعلق بالصحة:** صدر هذا القانون في 2 جويلية 2018، ويعتبر بذلك التشريع الرئيسي الذي ينظم القطاع الصحي في الجزائر، وهدف هذا القانون بعد إصداره إلى تحسين جودة الرعاية الصحية، وتعزيز تنظيم الخدمات الطبية، وضمان حقوق المرضى في الحصول على خدمات صحية شاملة وعالية المستوى، كما وضع هذا القانون آليات واضحة للمراقبة والرقابة على أداء المرافق الصحية وأداء العاملين في القطاع الطبي، وفرض عقوبات قانونية صارمة في مخالفة أحكامه مما يضمن الالتزام بالقوانين والتشريعات. ويُعد هذا القانون حجر الزاوية في توفير إطار قانوني منظم للعمل الطبي.

➤ **القانون 06-01 المتعلق بالوقاية من الفساد ومكافحته:** صدر هذا القانون في تاريخ 20 فيفري 2006 كإطار تشريعي شامل للوقاية من الفساد ومكافحته في مختلف القطاعات بما في ذلك قطاع الصحة. ويعتبر الطبيب موظفا عموميا في المستشفيات العمومية مما يلزمه التقيد بهذا القانون الذي لعب دورا محوريا في تعزيز النزاهة والشفافية في الممارسة الطبية من خلال وضع آليات قانونية وأخلاقية تجرم كل أشكال الفساد (الرشوة، والتزوير، والاختلاس وحتى تلقي الهدايا) بهدف الحد منه وضمان تقديم خدمات صحية بجودة عالية.

➤ **الأمر رقم 06-03 المتعلق بالقانون الأساسي العام للوظيفة:** صدر الأمر رقم 06-03 في 15 جويلية 2006 ليشكل الإطار التشريعي الذي ينظم الوظيفة العمومية في الجزائر بما في ذلك العاملين في قطاع الصحة. ويهدف هذا القانون إلى تحديد حقوق وواجبات الموظفين العموميين ومن ضمنهم الأطباء العاملين في المؤسسات الصحية العمومية. وأخلاقيات العمل للأطباء في سياق هذا القانون تمثل مجموعة من الالتزامات المهنية والقانونية لضمان جودة الخدمة الصحية، واحترام القيم الأخلاقية، كما أن عدم التقيد بهذه الالتزامات يعرض الطبيب على عقوبات تأديبية تصل إلى حد فصله من وظيفته. وتعزيزا للأمر 06-03 يخضع كل سلك من الأسلاك الطبية (الأساتذة الاستشفائيون الجامعيون، الأطباء المتخصصون، الأطباء العامون، الأطباء المقيمين) إلى قانون أساسي يتضمن تحديد الأحكام الخاصة المطبقة على كل سلك وكمثال المرسوم التنفيذي رقم 24-410 المؤرخ في 28 ديسمبر 2024 المتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين لأسلاك الممارسين المتخصصين في الصحة العمومية.

➤ **الوائح والتعليمات الوزارية:** تصدر وزارة الصحة تعليمات ذات طابع دوري من أجل تنظيم قطاع الصحة وتحسين الخدمات المقدمة للمرضى وبذلك تشكل إطارا ملزما للأطباء للتقيد بها.

I. 2- الأداء الوظيفي للأطباء:

I. 2-1- أداء العاملين:

يعتبر أداء العاملين أحد المفاهيم التي حظيت باهتمام واسع في الدراسات والأبحاث الإدارية، نظراً لأهميته على مختلف المستويات الإدارية، ولتعدد المؤشرات المستخدمة في قياسه. و يُعرف الأداء بأنه العمل الذي يقوم به الفرد بناءً على فهمه الكامل لمهامه واختصاصاته، وإدراكه للتوقعات المستقبلية أثناء أداء وظيفته، إضافةً إلى استجابته لتوجيهات المشرف وتنفيذه للتعليمات المطلوبة بدقة، وقد عرف مجيد الكرخي بأن "الأداء هو العمل الذي تكلف به المؤسسة عاملا معينا، ويحدد بكمية وينجز بمستوى جودة أي نوعية محددة وفق مقاييس معينة" (الكرخي، 2015).

I. 2-2- عناصر الأداء:

يتكون الأداء من مجموعة من العناصر أو المكونات الأساسية والتي بدورها لا يوجد أداء فعال وتستخدم تلك العناصر في قياس وتحديد مستوى أداء العاملين في المنظمات، وتمثل هذه العناصر في (الحريري، 2008):

- ✓ **المعرفة بمتطلبات الوظيفة:** وتشمل المعارف العامة والمهارات الفنية والمهنية والخلقية العامة عن الوظيفة والمجالات المرتبطة بها.
- ✓ **نوعية العمل:** وتمثل في مدى ما يدركه الفرد عن عمله الذي يقوم به، وما يمتلكه من رغبة ومهارات وبراعة وقدرة على التنظيم وتنفيذ العمل دون الوقوع في الأخطاء.
- ✓ **كمية العمل:** أي مقدار العمل الذي يستطيع الموظف إنجازه في الظروف العادية ومقدار سرعة هذا الإنجاز.
- ✓ **المثابرة والجدية:** وتشمل الجدية والتفاني في العمل والقدرة على تحمل مسؤولية العمل، وإنجازه في الوقت المحدد، ومدى حاجة الموظف للإرشاد والتوجيه من قبل المشرفين وتقييم نتائج عمله.

I. 2-3- أداء الأطباء في المستشفيات:

أداء الوظيفة هو تنفيذ أي نشاط أو نمط سلوك للعاملين، إما أنه يسهم في الإنتاجية أو يعوقها، كما أنه إجمالي مساهمة الموظف في المنظمة، ويتألف من جميع الأفعال الفردية التي تدعم أو تقلل من أهداف المنظمة إلى حد ما. ومن المهم أن نلاحظ أن أداء الوظيفة يعد من العوامل المهمة داخل المنظمة، لا سيما في الحفاظ على جودة الخدمة. وهذا ينطبق بشكل خاص على الأطباء في المستشفيات، حيث يرتبط أداء وظيفتهم بأدوارهم وواجباتهم ومسؤولياتهم تجاه المرضى (Campbell & Wiernik, 2015). وبمعنى آخر، عندما يقدم الطبيب اهتماماً فورياً للمرضى، فإن ذلك يعد مؤشراً على أدائه الوظيفي. وفن الطب إلى حد ما يعتمد على مهارات الاتصال حيث يعمل الأطباء غالباً طوال اليوم مع مرضى من مختلف مناحي الحياة وأعمارهم، يسألونهم عن صحتهم.

وفي دراسة أجريت من قبل Mayo Clinic في أريزونا وميشيغان من 2001 إلى 2002، وُجد أن مهارات التواصل القوية كانت من بين العوامل الأكثر أهمية لنجاح هذه المهنة (Neeli, Leonard, Keith, & William, 2006). لكن وعلى الرغم من أن الأطباء يجب أن يفهموا كيفية علاج مرضاهم والإجراءات التي سيتم استخدامها، فمن الصعب رفض فكرة أن الأطباء الذين يمتلكون مهارات اتصال قوية يمكنهم أداء عملهم بشكل فعال، حيث يمكنهم تحديد مشاكل المرضى بشكل أسرع وأدق. وعند تطبيق ذلك على الأطباء؛ يمكن بسهولة تحديد علاقة بين طريقة تواصلهم وإنتاجيتهم أو فعاليتهم.

وفي المستشفيات يُتوقع من الأطباء أن يكونوا قدوة وحسنه ويعززوا روح الفريق، و غالباً لا تتم إدارة حالات المرضى بمفردهم، بل يتطلب الأمر تعاوناً وتنسيقاً بين مقدمي الرعاية الصحية. وغياب روح الفريق قد يكون عائقاً في أداء الأطباء (Bello, Ajayi, & Asuzu, 2018).

إن القدرة على العمل كفريق لتحقيق هدف معين ذات قيمة عالية في المؤسسات الصحية، كما أن الانضباط الشخصي ذو قيمة عالية للطبيب كمهني. عندما ينتهك الأطباء أخلاقيات المهنة، من المحتمل أن يتعرضوا لدعاوى قضائية. لذلك يُتوقع من الأطباء أن يكونوا إنسانيين وصادقين ومحترمين ودقيقين.

وأخيراً بالنسبة للتواجد في المستشفيات، يجب أن يكون الأطباء مثلهم مثل أي العاملين، لا يتغيبون، ومستمرين ودقيقين في أداء مسؤولياتهم. كما يجب أن يتميز الطب بعمال يتمتعون بالاعتمادية والثقة، هذه الخصائص و السمات هي التي تسمح بتحديد نوعية الأداء المنتظر من الطبيب (Ogunnubi, Ojo, & Oyelohunnu, 2020).

II - الدراسة الميدانية:

1.II - مجتمع الدراسة:

نعني بمصطلح "مجتمع الدراسة" مجموعة الأفراد أو العناصر الكلية التي تسعى الدراسة لتعميم نتائجها عليها حول المشكلة التي يتم دراستها. وفي هذه الدراسة تم اختيار عينة عشوائية طبقية، مما يعني أن العينة تعتبر عشوائية طالما أن اختيار أي فرد لا يؤثر على احتمال اختيار أي فرد آخر (لونكت، 1990). ويتكون مجتمع هذه الدراسة من الأطباء العاملين بالمؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الحروق الكبرى بزرالدة المتواجدة بولاية الجزائر العاصمة والبالغ عددهم 50 طبيب (أساتذة إستشفائيون جامعيون، أطباء متخصصون، أطباء عامون)، تم توزيع 40 استبيان واسترداد 34 منها بنسبة مئوية بلغت 85% من الاستبيانات الموزعة.

2.II - أداة جمع البيانات:

تم في هذه الدراسة الاعتماد على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات وفق نموذج ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة). وتصميم هذا الاستبيان كان بناء على الدراسات الأدبية للمتغير المستقل أخلاقيات العمل (مدونة أخلاقيات الطب، واحترام القوانين و الأنظمة) وكذا المتغير التابع المتمثل في أداء الأطباء.

3.II - الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لغرض تحليل البيانات تم الاستعانة ببرنامج SPSS - Statistical Package For Social Sciences.V25 ومن خلاله تم استخدام مجموعة من الاختبارات الاستدلالية و الوصفية من أجل التأكد من صحة فرضيات الدراسة، هذه الاختبارات تمثلت في:

- معامل الارتباط بيرسون (correlation coefficient): للتأكد من صدق المقياس وثباته وكذا العلاقة بين المتغيرات؛
- معامل ألفا كرونباخ (cronbach's alpha coefficient): للتعرف على ثبات مقاييس الدراسة؛
- تحليل التباين و معامل التحديد R²: من أجل اختبار صحة الفرضيات؛
- أسلوب الانحدار الخطي البسيط (Simple Regression): لمعرفة كيف يؤثر المتغير المستقل المتمثل في الالتزام بأخلاقيات العمل على المتغير التابع المتمثل في أداء الأطباء.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية من أجل الإجابة على أسئلة الدراسة، و معرفة الأهمية النسبية لها؛ ويتم بعد ذلك حساب المتوسط المرجح ثم يحدد الاتجاه حسب قيم المتوسط المرجح (منخفض، متوسط، مرتفع) وفق الجدول التالي:

الجدول رقم 01: المتوسطات الحسابية المرجحة والاتجاهات الموافقة

الاتجاه	المتوسط المرجح
تميل الإجابات إلى (غير موافق بشدة : منخفضة جداً)	[1 . 1.79]
تميل الإجابات إلى (غير موافق : منخفضة)	[1.80 . 2.59]
تميل الإجابات إلى (محايد : متوسطة)	[2.60 . 3.39]
تميل الإجابات إلى (موافق : مرتفعة)	[3.40 . 4.19]
تميل الإجابات إلى (موافق بشدة : مرتفعة جداً)	[4.20 . 5]

المصدر: عز عبد الفتاح (2008)، مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام SPSS، جدة: خوارزم العلمية للنشر والتوزيع، ص.541.

و يلاحظ من الجدول رقم: 01 أن طول الفقرة المستخدمة هنا هي (4/5) أي حوالي 0.80 وقد حسب طول الفقرة على أساس أن الأرقام الخمسة 1 و 2 و 3 و 4 و 5 قد حصرت فيما بينها 4 مسافات.

3.II-1- صدق المحتوى:

تم حساب معامل الارتباط لكل محور من محاور الاستبيان، من خلال حساب المتوسط الحسابي الكلي لهذه المتغيرات تم حساب معاملات الارتباط بين العبارات المعبرة عن المتغيرات حتى يتسنى معرفة مدى صدق بناء المقياس المستخدم في هذه الدراسة، وهذا حسب ما توضحه الجداول التالية:

الجدول رقم 02: معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور "أخلاقيات العمل" والدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	العبارة	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية sig
01	يقوم الأطباء باتباع القواعد والإرشادات الأخلاقية المنصوص عليها في مدونة أخلاقيات الطب	0,444	0,009
02	يحافظ الأطباء على خصوصية المرضى وسرية المعلومات المتعلقة بمآلاتهم الصحية	0,428	0,012
03	يحرص الأطباء على الحصول على موافقة مستنيرة (العلم بكافة المخاطر والفوائد المحتملة للقرار الطبي) من المرضى قبل أي إجراء أو علاج طبي	0,570	0,000
04	يحترم الأطباء حق المرضى في اتخاذ القرارات الخاصة بشأن علاجهم، حتى لو كانت قراراتهم تتعارض مع رأي الطبيب	0,272	0,120
05	يلتزم الأطباء بتوفير الرعاية الصحية للجميع بغض النظر عن الجنس أو العرق أو الدين أو الحالة الاجتماعية	0,628	0,000
06	يقوم الأطباء بتوجيه المرضى إلى العلاج الأنسب لهم استناداً إلى تشخيص طبي مهني دون أي تأثير من طرف ثاني (مثل الشركات الطبية أو علاقات شخصية)	0,701	0,000
07	يحرص الأطباء على تحسين مهاراتهم المهنية والاطلاع على أحدث التطورات في المجال الطبي بشكل منتظم	0,474	0,005
08	تحد القوانين والأنظمة التي تحكم الأطباء كل أشكال الفساد	0,812	0,000
09	القوانين والأنظمة في المستشفى واضحة وسهلة الفهم والتطبيق	0,737	0,000
10	القوانين والأنظمة التي تحكم العمل الطبي تساهم في تحسين جودة الرعاية الصحية	0,699	0,000
11	هناك عقوبات قانونية عادلة وملائمة تطبق على من يخرق القوانين والأنظمة الطبية	0,604	0,000
12	تمثل القوانين والأنظمة للأطباء قواعد ومبادئ أساسية لأخلاقيات العمل في الوسط الاستشفائي	0,749	0,000
13	يلتزم الأطباء بالقوانين والأنظمة المتعلقة بممارسة الطب في الوسط الاستشفائي	0,732	0,000

المصدر: من مخرجات برنامج SPSS لبيانات الاستبيانات

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين العبارات المكونة للمحور الأول (أخلاقيات العمل من وجهة نظرة الأطباء في المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الحروق الكبرى بزرالدة) وبين الدرجة الكلية لهذا المحور عند مستوى دلالة 0,05 تراوحت ما بين 0,272 و 0,812 وهو ما يضيف صدقاً واتساقاً داخلياً في هذا المحور، ومن ثم يمكن القول أن هذا المحور يعتبر صادقاً في قياس ما وضع لأجله. إلا أن ما يلاحظ في العبارة: **يحترم الأطباء حق المرضى في اتخاذ القرارات الخاصة بشأن علاجهم، حتى لو كانت قراراتهم تتعارض مع رأي الطبيب** لم تظهر دلالة إحصائية في هذه الدراسة وهذا لسببين: أن معظم الإجابات على هذه العبارة جاءت متشابهة جداً، كما أن صغر مجتمع الدراسة بسبب أن المستشفى محل الدراسة متخصص في اختصاص طبي واحد وهو أمراض الحروق (50 طبيب) مما أدى إلى عدم وجود تباين كافٍ لإظهار دلالة إحصائية.

الجدول رقم 03: معامل الارتباط بين معدل كل بعد من أبعاد محور "أخلاقيات العمل" والمعدل الكلي للمحور

البعد	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية sig
مدونة أخلاقيات الطب	0,760	0,000
احترام الأنظمة والقوانين	0,915	0,000

المصدر: من مخرجات برنامج SPSS لبيانات الاستبيانات

أثر الالتزام بأخلاقيات العمل على أداء الطبيب

-دراسة ميدانية على عينة من الأطباء العاملين في المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الحروق الكبرى بزرالدة-

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الأبعاد المكونة للمحور (أخلاقيات العمل من وجهة نظرة الأطباء في المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الحروق الكبرى بزرالدة) وبين المعدل الكلي لفقرات هذا المحور عند مستوى دلالة 0,05 هي على التوالي 0,760 و 0,915 وهو ما يؤكد الصدق البنائي لهذا المحور، وعليه يمكن القول أن هذين البعدين صادقين في قياس ما وضعنا لأجله.

الجدول رقم 04 : معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور "أداء الأطباء" والدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية sig
يقوم الأطباء بتقديم الخدمات العلاجية للمرضى ضمن أوقاتها المحددة بدون أي تأخر	0,686	0,000
يقدم الأطباء كل الاهتمام للمرضى الذين يعالجونهم	0,770	0,000
يحرص الأطباء على الاتصال الفعال بالمرضى أثناء تقديمهم للخدمات الصحية	0,790	0,000
يحرص الأطباء على فهم واجباتهم بصورة دقيقة مما يمكنهم من أدائها بشكل صحيح	0,634	0,120
يقوم الأطباء باستخدام كافة الموارد المتاحة لديهم أثناء أدائهم لوظائفهم	0,553	0,001
يتوفر لدى الأطباء المهارة والقدرة على حل مشكلات العمل اليومية لأداء المهام الوظيفية	0,555	0,001
يحرص الأطباء على تحسين أدائهم بشكل مستمر من خلال برامج التكوين والمكتبيات العلمية	0,505	0,002
يتعاون الأطباء بشكل جيد مع باقي أعضاء الفريق الطبي (مثل الممرضين، التقنيين، والإداريين) لضمان أفضل رعاية للمرضى	0,667	0,000
يقوم الأطباء بمتابعة الحالات الطبية المعقدة حتى الوصول إلى الحلول المناسبة	0,823	0,000
يتحمل الأطباء المسؤولية التامة حول العلاجات المقدمة للمرضى خاصة في حالة حدوث أي أعراض جانبية	0,582	0,000

المصدر: من مخرجات برنامج SPSS لبيانات الاستبيانات

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين العبارات المكونة لمحور (أداء الأطباء من وجهة نظرة الأطباء في المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الحروق الكبرى بزرالدة) وبين المجموع الكلي للمحور عند مستوى دلالة 0,05 تراوحت ما بين 0,505 و 0,823 وهو ما يؤكد اتساقا داخليا لهذا المحور. ومن ثم يمكن القول أن هذا المحور يعتبر صادقا في قياس ما وضعنا لأجله. إلا أن ما يلاحظ كذلك من هذا الجدول أن العبارة: **يحرص الأطباء على فهم واجباتهم بصورة دقيقة مما يمكنهم من أدائها بشكل صحيح** لم تظهر دلالة إحصائية في هذه الدراسة وهذا لسببين: أن معظم الإجابات على هذه العبارة متشابهة جداً، كما أن صغر مجتمع الدراسة بسبب أن المستشفى محل الدراسة متخصص في اختصاص طبي واحد وهو أمراض الحروق (50 طبيب) مما أدى إلى عدم وجود تباين كافٍ لإظهار دلالة إحصائية.

الجدول رقم 05: معامل الارتباط بين معدل محوري الدراسة (متغيري الدراسة: أخلاقيات العمل / أداء الأطباء) مع المعدل الكلي لجميع

فقرات الاستبيان

البعد	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية sig
اخلاقيات العمل	0,928	0,000
أداء الأطباء	0,846	0,000

المصدر: من مخرجات برنامج SPSS لبيانات الاستبيانات

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين متغيري الدراسة أخلاقيات العمل / أداء الأطباء وبين المعدل الكلي لجميع فقرات للاستبيان عند مستوى دلالة 0,05 كانت 0,928 بالنسبة اخلاقيات العمل و 0,915 بالنسبة أداء الأطباء وهو ما يمثل

معامل ارتباط قوي، مما يعطي اتساقاً وصدقاً بنائياً لتطبيق الاستبيان على مجتمع الدراسة وبالتالي صلاحية الاعتماد عليه كوسيلة لقياس ما صمم لقياسه في هذه الدراسة.

II.3-2- ثبات أداة الدراسة:

من خلال قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) يتم التأكد من ثبات أداة الدراسة لكل بعد، والثبات هنا يعني أن النتائج التي يقدمها هذا الاستبيان ستكون هي نفسها في حالة ما إذا تم إعادة توزيع نفس الاستبيان على نفس أفراد العينة في الظروف نفسها. و حتى يتحقق ثبات الأداة يجب أن يكون معامل كرونباخ ألفا أكبر أو يساوي 0,60.

الجدول رقم 06: نتائج اختبار ثبات أبعاد الدراسة باستخدام طريقة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)

الرقم	البعد	قيمة ألفا كرونباخ
01	مدونة أخلاقيات الطب	0,847
02	احترام القوانين والأنظمة	0,908
	أخلاقيات العمل	0,837
06	أداء الأطباء	0,857
	الاستبيان ككل	0,894

المصدر: من مخرجات برنامج SPSS لبيانات الاستبيانات

من خلال الجدول رقم: 05 نلاحظ أن معامل الثبات الكلي لجميع محاور الاستبيان بلغ 0,894 وهو يمثل قيمة عالية لثبات الاستبيان، وهي قيمة مناسبة لأغراض الدراسة والتحليل.

III-تحليل نتائج محاور الدراسة:

III.1- تحليل نتائج المحور الأول: واقع الالتزام بأخلاقيات العمل من وجهة نظر الأطباء في المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الحروق الكبرى بزرالدة

يتكون هذا المحور من 13 عبارة و ينقسم إلى بعدين و هما: مدونة أخلاقيات الطب، احترام الأنظمة والقوانين. ويبين الجدول رقم: 07 النتائج التي تم التوصل إليها حول تقييم الالتزام بأخلاقيات العمل من وجهة نظر الأطباء في المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الحروق الكبرى بزرالدة من خلال البعدين مدونة أخلاقيات الطب و احترام القوانين والأنظمة.

الجدول رقم 07: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول أخلاقيات العمل

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
01	يقوم بالأطباء باتباع القواعد والإرشادات الأخلاقية المنصوص عليها في مدونة أخلاقيات الطب	4,29	0,57	موافق بشدة
02	يحافظ الأطباء على خصوصية المرضى وسرية المعلومات المتعلقة بمخاتهم الصحية	4,38	0,69	موافق بشدة
03	يحرص الأطباء على الحصول على موافقة مستنيرة (العلم بكافة المخاطر والفوائد المحتملة للقرار الطبي) من المرضى قبل أي إجراء أو علاج طبي	4,26	0,61	موافق بشدة
04	يحترم الأطباء حق المرضى في اتخاذ القرارات الخاصة بشأن علاجهم، حتى لو كانت قراراتهم تتعارض مع رأي الطبيب	4	0,65	موافق
05	يلتزم الأطباء بتوفير الرعاية الصحية للجميع بغض النظر عن الجنس أو العرق أو الدين أو الحالة الاجتماعية	4,41	0,78	موافق بشدة
06	يقوم الأطباء بتوجيه المرضى إلى العلاج الأنسب لهم استناداً إلى تشخيص طبي مهني دون أي تأثير من طرف ثاني (مثل الشركات الطبية أو علاقات شخصية)	4,23	0,85	موافق بشدة
07	يحرص الأطباء على تحسين مهاراتهم المهنية والاطلاع على أحدث التطورات في المجال الطبي بشكل منتظم	4,23	0,85	موافق بشدة
	مدونة أخلاقيات الطب	4,26	0,46	موافق
08	تحد القوانين والأنظمة التي تحكم الأطباء كل أشكال الفساد	3,38	1,10	محايد
09	القوانين والأنظمة في المستشفى واضحة وسهلة الفهم والتطبيق	3,05	1,2	محايد

أثر الالتزام بأخلاقيات العمل على أداء الطبيب

-دراسة ميدانية على عينة من الأطباء العاملين في المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الحروق الكبرى بزرالدة-

10	القوانين والأنظمة التي تحكم العمل الطبي تُساهم في تحسين جودة الرعاية الصحية	3,11	1,12	محايد
11	هناك عقوبات قانونية عادلة وملائمة تطبق على من يخرق القوانين والأنظمة الطبية	3,17	1,19	محايد
12	تمثل القوانين والأنظمة للأطباء قواعد ومبادئ أساسية لأخلاقيات العمل في الوسط الاستشفائي	3,58	0,95	موافق
13	يلتزم الأطباء بالقوانين والأنظمة المتعلقة بممارسة الطب في الوسط الاستشفائي	4	0,69	موافق
احترام القوانين والأنظمة				
	احترام القوانين والأنظمة	3,38	0,83	محايد
اخلاقيات العمل				
	اخلاقيات العمل	3,85	0,53	موافق

المصدر: من مخرجات برنامج SPSS لبيانات الاستبيانات

يتضح من هذا الجدول حصول محور "واقع الالتزام بأخلاقيات العمل من وجهة نظر الأطباء في المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الحروق الكبرى بزرالدة" على متوسط حسابي (3,85) وهي درجة مرتفعة ما يظهر التزام الأطباء بأخلاقيات العمل، كما أن إجاباتهم لم تكن مشتتة حول المتوسط الحسابي بحيث قدر الانحراف المعياري بـ (0,53)، و تظهر النتائج المتوصل إليها أن بعد "مدونة أخلاقيات الطب" على متوسط حسابي (4,26) ما يشير إلى درجة إلتزام مرتفعة بمدونة أخلاقيات الطب من طرف الأطباء بالمؤسسة محل الدراسة مع قيمة انحراف معياري قدرته بـ (0,46)، وهي قيمة جيدة تفيد بأن إجابات المبحوثين غير مشتتة، أما البعد الثاني "احترام القوانين والأنظمة" فكانت درجة الإلتزام به متوسطة بمتوسط حسابي قدر بـ (3,38) وانحراف معياري يثبت تجانس الإجابات بقيمة (0,83)، هذا ما يبين أن الأطباء في المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الحروق الكبرى بزرالدة يميلون إلى الإلتزام أكثر بمدونة أخلاقيات الطب من احترام القوانين والأنظمة.

2.III- تحليل نتائج المحور الثاني: التعرف على مستوى الأداء لدى الأطباء في المؤسسة الاستشفائية

المتخصصة في الحروق الكبرى بزرالدة

يتكون هذا المحور من 10 عبارات و يبين الجدول رقم: 08 النتائج التي تم التوصل إليها حول تقييم مستوى الأداء من وجهة نظر الأطباء في المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الحروق الكبرى بزرالدة.

الجدول رقم 08: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات مجتمع الدراسة حول أداء الأطباء

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
01	يقوم الأطباء بتقديم الخدمات العلاجية للمرضى ضمن أوقاتها المحددة بدون أي تأخر	3,91	0,86	موافق
02	يقدم الأطباء كل الاهتمام للمرضى الذين يعالجونهم	4,32	0,58	موافق بشدة
03	يحرص الأطباء على الاتصال الفعال بالمرضى أثناء تقديمهم للخدمات الصحية	4,14	0,74	موافق
04	يحرص الأطباء على فهم وإجابتهم بصورة دقيقة مما يمكنهم من أدائها بشكل صحيح	4,14	0,70	موافق
05	يقوم الأطباء باستخدام كافة الموارد المتاحة لديهم أثناء أدائهم لوظائفهم	4,29	0,52	موافق بشدة
06	يتوفر لدى الأطباء المهارة والقدرة على حل مشكلات العمل اليومية لأداء المهام الوظيفية	4	0,60	موافق
07	يحرص الأطباء على تحسين أدائهم بشكل مستمر من خلال برامج التكوين والمكتقيات العلمية	3,76	1,01	موافق
08	يتعاون الأطباء بشكل جيد مع باقي أعضاء الفريق الطبي (مثل الممرضين، التقنيين، والإداريين) لضمان أفضل رعاية للمرضى	4,11	0,72	موافق
09	يقوم الأطباء بمتابعة الحالات الطبية المعقدة حتى الوصول إلى الحلول المناسبة	4,32	0,58	موافق بشدة
10	يتحمل الأطباء المسؤولية التامة حول العلاجات المقدمة للمرضى خاصة في حالة حدوث أي أعراض جانبية	3,58	1,20	موافق
أداء الأطباء				
	أداء الأطباء	4,06	0,48	موافق

المصدر: من مخرجات برنامج SPSS لبيانات الاستبيانات

يتضح من هذا الجدول حصول محور "التعرف على مستوى الأداء لدى الأطباء في المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الحروق الكبرى زرالدة" على متوسط حسابي (4,06) وهو ما يظهر مستوى أداء مرتفع وجيد للأطباء، كما أن إجاباتهم لم تكن متشتتة حول المتوسط الحسابي بحيث قدر الانحراف المعياري بـ (0,48).

III.3- اختبار الفرضيات:

من خلال استخدام أسلوب الانحدار الخطي البسيط و معامل الارتباط برسون سيتم اختبار صحة النموذج لاختبار الفرضية الرئيسية والفرضيات الفرعية ثم تفسير النتائج المتوصل إليها.

1- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإلتزام بمدونة أخلاقيات الطب على أداء الأطباء في المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الحروق الكبرى زرالدة؛

2- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتقيد بالأنظمة والقوانين على أداء الأطباء في المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الحروق الكبرى زرالدة.

III.3-1- اختبار الفرضية الفرعية الأولى:

تنص الفرضية الفرعية الأولى على أنه: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإلتزام بمدونة أخلاقيات الطب على أداء الأطباء في المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الحروق الكبرى زرالدة

ولاختبار هذه الفرضية الفرعية تم استخدام أسلوب الانحدار الخطي البسيط للتحقق من الأثر المحتمل لمدونة أخلاقيات الطب في مستوى الأداء لدى الأطباء في المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الحروق الكبرى زرالدة وكانت النتائج حسب مخرجات SPSS كما هي موضحة في الجدول رقم 09.

الجدول رقم 09: الانحدار الخطي البسيط للمتغير المستقل مدونة أخلاقيات الطب و المتغير التابع أداء الأطباء

البيان	B	مستوى المعنوية	Beta	إختبار F		معامل الارتباط R	معامل التحديد R-deux
				قيمة معامل F	مستوى المعنوية		
الثابت	1,225	0.000					
أداء الأطباء	0,666	0.000	0,636	21,707	0.000	0,404	0,636

المصدر: من مخرجات برنامج SPSS لبيانات الاستبيانات

من الجدول رقم: 09 يتضح أن قيمة معامل الارتباط $R=0,404$ وهذا يدل على أن هناك ارتباط معتدل بين عنصر الإلتزام بمدونة أخلاقيات الطب وأداء الأطباء عند مستوى الدلالة 0,00، أما معامل التحديد R^2 بلغ 0,636 أي ما قيمته 63,6% من التغيرات في مستوى الأداء لدى الأطباء في المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الحروق الكبرى زرالدة ناتج عن مستوى التغير في متغير الإلتزام بمدونة أخلاقيات الطب، كما بلغت قيمة درجة $B=0,666$ وهذا يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في الإلتزام بمدونة أخلاقيات الطب يؤدي إلى زيادة مستوى الأداء لدى الأطباء في المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الحروق الكبرى زرالدة بقيمة (0,666) ويؤكد معنوية هذا الأثر قيمة F المحسوبة التي بلغت 21,707 وهي دالة عند المستوى 0,05 وأكبر من قيمة F الجدولية التي بلغت 2,17 وبناء على قاعدة القرار فإنه يتم رفض الفرضية الفرعية الأولى التي تنص على عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية للإلتزام بمدونة أخلاقيات الطب على أداء الأطباء في المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الحروق الكبرى زرالدة عند مستوى دلالة 0,05.

III.3-2- اختبار الفرضية الفرعية الثانية:

أثر الالتزام بأخلاقيات العمل على أداء الطبيب

-دراسة ميدانية على عينة من الأطباء العاملين في المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الحروق الكبرى بزرالدة-

تنص الفرضية الفرعية الأولى على أنه: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للالتزام بمدونة أخلاقيات الطب على أداء الأطباء في المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الحروق الكبرى بزرالدة.

ولاختبار هذه الفرضية الفرعية تم أيضا استخدام أسلوب الانحدار الخطي البسيط للتحقق من الأثر المحتمل لاحترام القوانين والأنظمة في مستوى الأداء لدى الأطباء في المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الحروق الكبرى بزرالدة وكانت النتائج حسب مخرجات SPSS كما هي موضحة في الجدول رقم 10.

الجدول رقم 10: الانحدار الخطي البسيط للمتغير المستقل التقيد بالأنظمة والقوانين و المتغير التابع أداء الأطباء

البيان	B	مستوى المعنوية	Beta	إختبار F		معامل الارتباط R	معامل التحديد R-deux
				قيمة معامل التباين F	مستوى المعنوية		
الثابت	3,253	0,000	0,407	6,360	0,017	0,407	0,166
أداء الأطباء	0,239	0,017					

المصدر: من مخرجات برنامج SPSS لبيانات الاستبيانات

من الجدول رقم: 10 يتضح أن قيمة معامل الارتباط $R=0,407$ وهذا يدل على أن هناك ارتباط معتدل بين التقيد بالأنظمة والقوانين وأداء الأطباء عند مستوى الدلالة 0,017 ، أما معامل التحديد R^2 بلغ 0,166 أي ما قيمته 16,6% من التغيرات في مستوى الأداء لدى الأطباء في المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الحروق الكبرى بزرالدة ناتج عن مستوى التغير في متغير التقيد بالأنظمة والقوانين، كما بلغت قيمة درجة $B=0,407$ وهذا يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في احترام القوانين والأنظمة يؤدي إلى زيادة مستوى الأداء لدى الأطباء في المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الحروق الكبرى بزرالدة بقيمة (0,407) ويؤكد معنوية هذا الأثر قيمة F المحسوبة التي بلغت 6,360 وهي دالة عند المستوى 0,05 وأكبر من قيمة F الجدولية التي بلغت 2,03 وبناء على قاعدة القرار فإنه يتم رفض الفرضية الفرعية الثانية التي تنص على عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية للتقيد بالأنظمة والقوانين على أداء الأطباء في المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الحروق الكبرى بزرالدة عند مستوى دلالة 0,05.

III-3-3- اختبار الفرضية الرئيسية:

تنص الفرضية الرئيسية على أنه: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للالتزام بأخلاقيات العمل على أداء الأطباء في المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الحروق الكبرى بزرالدة.

ولاختبار هذه الفرضية الفرعية تم أيضا استخدام أسلوب الانحدار الخطي البسيط للتحقق من الأثر المحتمل للالتزام بأخلاقيات العمل في مستوى الأداء لدى الأطباء في المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الحروق الكبرى بزرالدة وكانت النتائج حسب مخرجات SPSS كما هي موضحة في الجدول رقم 11.

الجدول رقم 11: الانحدار الخطي البسيط للمتغير المستقل الالتزام بأخلاقيات العمل والمتغير التابع أداء الأطباء

البيان	B	مستوى المعنوية	Beta	إختبار F		معامل الارتباط R	معامل التحديد R-deux
				قيمة معامل التباين F	مستوى المعنوية		
الثابت	2,011	0,000	0,587	16,788	0,000	0,587	0,344
أداء الأطباء	0,532	0,000					

المصدر: من مخرجات برنامج (SPSS) لبيانات الاستبيانات

من الجدول رقم: 11 يتضح أن قيمة معامل الارتباط $R=0,587$ وهذا يدل على أن هناك ارتباط قوي بين الالتزام بأخلاقيات العمل وأداء الأطباء عند مستوى الدلالة 0,00 ، أما معامل التحديد R^2 بلغ 0,344 أي ما قيمته 34,4% من التغيرات في مستوى الأداء لدى الأطباء في المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الحروق الكبرى زوالدة ناتج عن مستوى التغير في متغير الالتزام بأخلاقيات العمل، كما بلغت قيمة درجة $B=0,587$ وهذا يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في الالتزام بأخلاقيات العمل يؤدي إلى زيادة مستوى الأداء لدى الأطباء في المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الحروق الكبرى زوالدة بقيمة (0,587) ويؤكد معنوية هذا الأثر قيمة F المحسوبة التي بلغت 16,788 وهي دالة عند المستوى 0,05 وأكبر من قيمة F الجدولية التي بلغت 2,03. وبناء على قاعدة القرار فإنه يتم رفض الفرضية الرئيسية التي تنص على عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية للالتزام بأخلاقيات العمل على أداء الأطباء في المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الحروق الكبرى زوالدة عند مستوى دلالة 0,05 وقبول الفرضية البديلة.

ويمكن صياغة معادلة الانحدار الخطي بين أخلاقيات العمل وأداء الأطباء كما يلي:

$$Y = 2,011 + 0,532X$$

حيث: X يمثل المتغير المستقل: أخلاقيات العمل

Y يمثل المتغير التابع: أداء الأطباء

IV. خلاصة:

من خلال هذه الدراسة تم تحديد أثر أبعاد الالتزام بأخلاقيات العمل (التقيد بمدونة أخلاقيات العمل، واحترام الأنظمة والقوانين) على أداء الأطباء في المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الحروق الكبرى زوالدة، وبعد جمع البيانات لعينة الدراسة المستقصاة ومعالجتها باستخدام برنامج SPSS V25 وتحليلها تم التوصل الى النتائج التالية:

- أظهرت نتائج الدراسة أن الأطباء على مستوى المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الحروق الكبرى زوالدة يولون أهمية كبيرة للتقيد بمدونة أخلاقيات الطب وهذا لإدراكهم أن العمل بهذه المدونة سيسمح بالحفاظ على حقوق المرضى وكرامتهم، وكذا ضمان تقديم الرعاية الصحية بجودة عالية.
- مستوى احترام الأنظمة والقوانين في المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الحروق الكبرى زوالدة جاء متوسطا ما يُبين أن الطابع الاستعجالي للمستشفى للتكفل بضحايا الحرائق يستدعي أحيانا تجاوز القوانين والأنظمة التي قد لا تتلائم مع طبيعة هذا المستشفى، لكن تبقى نسبة الاحترام مقبولة؛
- مستوى أداء الأطباء في المؤسسة الاستشفائية المتخصصة للحروق الكبرى زوالدة جاء مرتفعا لأن الأطباء يدركون أهمية كل من: المعرفة بمتطلبات الوظيفة، مقدار العمل الذي يستطيع الطبيب إنجاز في الظروف العادية ومقدار سرعة هذا الإنجاز، نوعية العمل، حجم العمل، المثابرة والجدية، وتحمل المسؤولية، كما أن طبيعة العلاجات المتخصصة المستهدفة في هذا المستشفى تتطلب مستوى عالي من الأداء.
- بينت هذه الدراسة أن هناك علاقة قوية طردية بين الالتزام بأخلاقيات العمل وأداء الأطباء. وهذا ما أثبتته التحليل الإحصائي أين بلغ معامل الارتباط بيرسن بين المتغيرين $R=0,587$ ، كما أن كلا البعدين: الالتزام بمدونة أخلاقيات العمل، واحترام الأنظمة والقوانين أظهرتا تأثيرا على أداء الأطباء؛
- وكمقترحات يمكن تقديمها من خلال هذه الدراسة:

- تهيئة مدونة أخلاقيات الطب في الجزائر حتى تتلائم مع المستجدات العالمية المتسارعة و المتغيرة باستمرار (كمثال جائحة كوفيد 19 التي فرضت سلوكيات و أخلاقيات جديدة في مهنة الطب) خاصة و أن إصدار المدونة الحالية يعود الى سنة 1992.
- إعادة صياغة وتفعيل المنظومة القانونية للمستشفيات حتى تتلائم مع طبيعة الخدمات التي تقدمها؛ الأمر الذي سيزيد في الحد من الفساد في هذه المؤسسات؛
- جعل القوانين و الأنظمة أكثر وضوحا وسهولة حتى يتسنى لفئة الاطباء القدرة على فهمها وتطبيقها والتقيد بها؛

أثر الالتزام بأخلاقيات العمل على أداء الطبيب

-دراسة ميدانية على عينة من الأطباء العاملين في المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الحروق الكبرى بزرالدة-

- حسب رأي الأطباء أن النظام التأديبي في القوانين والأنظمة الحالية ليس عادلا بعض الشيء خاصة في حال الأخطاء الطبية ونوعية التكفل بالمرضى، لذا توصي هذه الدراسة بإعداد قانون وظيفة عمومية خاص بالصحة يتلائم وطبيعة عمل المستشفيات والخروج عن قانون الوظيفة العمومية؛

- ملاحق:

استبيان الدراسة

جامعة البويرة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير تخصص تسيير عمومي

الموضوع : استبيان

أخي الطبيب، نقوم بإعداد بحث علمي حول " أثر الالتزام بأخلاقيات العمل على أداء الطبيب - دراسة ميدانية على عينة من الأطباء العاملين في المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الحروق الكبرى بزرالدة-"، نضع بين يديك مجموعة من العبارات الرجاء منك قراءتها بتمعن، ثم حاول الإجابة عليها بكل بدقة وذلك بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة ، علماً أن إجابتك ستحظى بسرية تامة ولن تستعمل إلا في خدمة البحث العلمي.

وفي الأخير نشكرك جزيل الشكر على تعاونك معنا....

أولاً : البيانات الشخصية

- 1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
- 2- السن: أقل من 30 سنة ☐ من 30 و أقل من 40 سنة ☐
من 41 و أقل من 50 سنة ☐ من 51 سنة فأكثر ☐
- 3- الخبرة المهنية: أقل من 3 سنوات ☐ من 3 سنوات الى 6 سنوات ☐
من 7 إلى 10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

ثانياً : محاور الدراسة

المحور الأول: التعرف على مستوى الالتزام بأخلاقيات العمل للأطباء في المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الحروق الكبرى بزرالدة

الرقم	إبعاد أخلاقيات العمل	درجة الموافقة			
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة
1 –مدونة أخلاقيات الطب					
01	يقوم بالأطباء باتباع القواعد والإرشادات الأخلاقية المنصوص عليها في مدونة أخلاقيات الطب				
02	يحافظ الأطباء على خصوصية المرضى وسرية المعلومات المتعلقة بمآلتهم الصحية				
03	يحرص الأطباء على الحصول على موافقة مستنيرة (العلم بكافة المخاطر والفوائد المحتملة للقرار الطبي) من المرضى قبل أي إجراء أو علاج طبي				
04	يحترم الأطباء حق المرضى في اتخاذ القرارات الخاصة بشأن علاجهم، حتى لو كانت قراراتهم تتعارض مع رأي الطبيب				
05	يلتزم الأطباء بتوفير الرعاية الصحية للجميع بغض النظر عن الجنس أو العرق أو الدين أو الحالة الاجتماعية				
06	يقوم الأطباء بتوجيه المرضى إلى العلاج الأنسب لهم استنادًا إلى تشخيص طبي مهني دون أي تأثير من طرف ثاني (مثل الشركات الطبية أو علاقات شخصية)				
07	يحرص الأطباء على تحسين مهاراتهم المهنية والاطلاع على أحدث التطورات في المجال الطبي بشكل منتظم				
2 –احترام الأنظمة والقوانين					

أثر الالتزام بأخلاقيات العمل على أداء الطبيب

-دراسة ميدانية على عينة من الأطباء العاملين في المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الحروق الكبرى بزرالدة-

08	تحد القوانين والأنظمة التي تحكم الأطباء كل أشكال الفساد				
09	القوانين والأنظمة في المستشفى واضحة وسهلة الفهم والتطبيق				
10	القوانين والأنظمة التي تحكم العمل الطبي تُساهم في تحسين جودة الرعاية الصحية				
11	هناك عقوبات قانونية عادلة وملائمة تطبيق على من يخرق القوانين والأنظمة الطبية				
12	تمثل القوانين والأنظمة للأطباء قواعد ومبادئ أساسية لأخلاقيات العمل في الوسط الاستشفائي				
13	يلتزم الأطباء بالقوانين والأنظمة المتعلقة بممارسة الطب في الوسط الاستشفائي				

المحور الثاني: التعرف على مستوى الأداء لدى الأطباء في المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الحروق الكبرى بزرالدة

الرقم	أبعاد أداء الأطباء	درجة الموافقة				
		غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
01	يقوم الأطباء بتقديم الخدمات العلاجية للمرضى ضمن أوقاتها المحددة بدون أي تأخر					
02	يقدم الأطباء كل الاهتمام للمرضى الذين يعالجونهم					
03	يحرص الأطباء على الاتصال الفعال بالمرضى أثناء تقديمهم للخدمات الصحية					
04	يحرص الأطباء على فهم واجباتهم بصورة دقيقة مما يمكنهم من أدائها بشكل صحيح					
05	يقوم الأطباء باستخدام كافة الموارد المتاحة لديهم أثناء أدائهم لوظائفهم					
06	يتوفر لدى الأطباء المهارة والقدرة على حل مشكلات العمل اليومية لأداء المهام الوظيفية					
07	يحرص الأطباء على تحسين أدائهم بشكل مستمر من خلال برامج التكوين والمكتبيات العلمية					
08	يتعاون الأطباء بشكل جيد مع باقي أعضاء الفريق الطبي (مثل المرضى، التقنيين، والإداريين) لضمان أفضل رعاية للمرضى					
09	يقوم الأطباء بمتابعة الحالات الطبية المعقدة حتى الوصول إلى الحلول المناسبة					
10	يتحمل الأطباء المسؤولية التامة حول العلاجات المقدمة للمرضى خاصة في حالة حدوث أي أعراض جانبية					

- الإحالات والمراجع :

1- Akter, M., Sikder, T., Rahman, M., Ullah, A., Hossain, K., Banik, S., et al. (2018). A systematic review on silver nanoparticles-induced cytotoxicity: Physicochemical properties and perspectives. *Journal of Advanced Research*, 9, pp. 1-16.

2- Lebni, J., Togholi, R., Abbas, J., Kianipour, N., NeJhaddadgar, N., Salahshoor, M., et al. (2021). Nurses' work related quality of life and its influencing demographic factors at a public

hospital in western Iran: A cross-sectional study. *International Quarterly of Community Health Education*, 42(1), pp. 37-45.

3- Mamat, M., Mahamood, S., & Ismail, I. (s.d.). Islamic Philosophy on Behaviour – Based Environmental Attitude. *Journal of Procedia, Social and Behavioral Sciences*, 49, pp. 85-92.

4- Sila, I., & Cek, K. (2017). The impact of environmental, social and governance dimensions of corporate social responsibility: Australian evidence. *Procedia Computer Science*, 120, pp. 797-804.

5- Pride, W. (2005). *Business* (éd. 8). Boston: Houghton Mifflinn Company.

6- Le Couflet, M. (s.d.). Ethique et déontologie médicale. *Diplôme de Cycle d'etudes Médicales 3*.

7- أبو عوده, م. ح. (2014). أخلاقيات الأعمال وعلاقتها بالرضا الوظيفي -دراسة ميدانية على مجموعة الاتصالات الفلسطينية. رسالة ماجستير غير منشورة تخصص القيادة والإدارة. 23, فلسطين: جامعة الأقصى.

8- نجم, ع. ن. (2005). إدارة المعرفة -المفاهيم والاستراتيجيات والعمليات. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

9- الصيرفي, م. (2008). أخلاقيات الموظف العام. القاهرة: دار الكتاب القانوني.

10- ياغي, م. ع. (2012). الأخلاقيات في الإدارة. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

11- الكرخي, أ. (2015). مؤشرات قياس الأداء الرئيسية. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

12- الحريري, م. س. (2008). علم النفس الإداري. بيروت: دار القلم للنشر والتوزيع.

13- Campbell, J., & Wiernik, M. B. (2015). The Modeling and Assessment of Work Performance. *The Annual Review of Organizational Psychology and Organizational Behavior*, 2, pp. 47-74.

14- Neeli, M., Leonard, L., Keith, A., & William, L. (2006). Patients' perspectives on ideal physician behaviors. *The Journal of Mayo Clinic Proceedings*, 81(3), pp. 338-348.

15- Bello, S., Ajayi, D. T., & Asuzu, M. C. (2018). Determinants of job satisfaction among physicians in public hospitals in Calabar. *Nigeria: Journal of Community Medicine and Primary Health Care*(30), pp. 34-39.

16- Ogunnubi, O., Ojo, T., & Oyelohunnu, M. (2020). Stress and training satisfaction among resident doctors in Nigeria - Any justification for a change in training policy. *Journal of clinical sciences*, 15, pp. 32-40.

17- لونكننت, ت. (1990). الإحصاء في الإدارة. ع. ح. عزام. (Trad.) الرياض: دار المريخ للنشر والتوزيع.